

العلاج والرعاية

oboeikan.com

العلاج والرعاية

عندما يحصل الفريق الطبى المعالج على كافة نتائج التحاليل والفحوصات، يمكنه فى هذه الحالة تحديد طريقة العلاج المناسبة لك. وهناك عموماً خمس طرق لعلاج سرطان الثدي هى:

• الجراحة

• العلاج الكيماوي

• العلاج الإشعاعي

• العلاج الهرموني

• العلاج الموجه

عادة ما يختار الأطباء واحدة من هذه الطرق بناءً على حالتك، ولكن فى بعض الأحيان يستلزم الأمر الدمج بين طريقتين أو ثلاث أو أكثر بحسب تطور الحالة ومدى تعقدها.

استغلي كل الفرص المتاحة للنقاش مع طبيبك حول العلاج المعتمزم تقديمه لك، واسألى عن كل شىء قبل البدء فى العلاج. وعليك أن تتأكدى

من إنك تفهمين تماما ماهية العلاج قبل الموافقة عليه. سوف توقعين على مستند يصف حالتك وأسلوب العلاج المقترح والمدة الزمنية للعلاج والآثار الجانبية للدواء إن وجدت وغير ذلك.

فلا توقعي قبل أن تفهمي كل شيء، علما بأنه من حقك أن ترفضى أسلوب العلاج وتناقشي طبيبك فى اختيار طريقة بديلة.

على أي أساس يحدد الأطباء الطريقة المناسبة لعلاجي؟

باطلاع الطبيب على نائج فحوصاتك وبخبرة سنوات من البحث والعلاج، يمكن أن يقرر الفريق المعالج أنسب الوسائل لعلاج حالتك. وبناء على عدة معايير يمكنه بناء الاستراتيجية العلاجية الخاصة بك. ومن بين العوامل التى يبنى عليها الفريق الطبى قرار علاجك:

- حجم الورم. فالأورام ذات الحجم الكبير مقارنة بحجم الثدي ذاته يجب أن تستأصل.
- نمط انتشار السرطان فى الثدي. فإذا كان الورم منتشرا فى عدة مناطق بالثدى فيجب أيضا استئصال الثدي بأكمله. أما إذا كان الورم محدودا بمنطقة صغيرة فيمكن باستخدام العلاج الكيماوى تصغير حجم الورم، ومن ثم التدخل الجراحي لإزالة منطقة صغيرة من الثدي.
- إلى أى مدى تشبه الخلايا السرطانية خلايا الثدي الطبيعية

نفسها وهذا يسمى درجة المرض Grade.

- ما إذا كانت بعض خلايا السرطان قد هاجرت عبر الليمف إلى العقد الليمفاوية في منطقة الإبط. ويسمى ذلك مرحلة المرض Stage.
- ما إذا كان الورم السرطاني يستحث بوجود الهرمونات مثل الإستروجين أو البروجيستيرون.
- ما إذا كان الورم السرطاني ينمو بفعل وجود بروتين يسمى HER-2، وهو بروتين يوجد في حوالي ٢٠ بالمائة من جميع حالات سرطان الثدي.

أخبرني طبيبي أن لدى سرطان ثدي من الدرجة الثالثة، فماذا يعني ذلك؟

يمكن تقسيم سرطان الثدي إلى درجات طبقا لفحص خلاياه تحت الميكروسكوب، وإلى أى مدى تشبه الخلايا السرطانية خلايا الثدي الطبيعية. فكلما كانت خلايا السرطان لا تشبه في الشكل والحجم خلايا الثدي الطبيعية كلما كانت هذه الخلايا السرطانية أسرع في النمو والانقسام. ويقسم سرطان الثدي إلى ٣ درجات.

الدرجة الأولى وهى أقلهم، وفيها تبدو الخلايا السرطانية قريبة الشبة بالخلايا الطبيعية ويطلق عليها في هذه الحال "جيدة التمايز" (باعتبار أن

خلايا الثدي الطبيعية لها شكل محدد وحجم معروف ومن ثم فهي متميزة عن غيرها. فإذا كانت خلايا السرطان تشبه إلى حد بعيد خلايا الثدي الطبيعية فهي متميزة مثلها ولذا يطلق عليها جيدة التمايز). والخلايا في هذه الدرجة تنمو ببطء.

الدرجة الثالثة تعرف بإنها الدرجة الأعلى، وفيها يتغير شكل الخلايا السرطانية عن خلايا الثدي الطبيعية. ويطلق عليها في هذه الحالة ضعيفة التمايز وهو تنمو بشكل أسرع.

قال طبيبي إن سرطاني من المرحلة الثانية فماذا يعنى ذلك؟

عندما يتحدث الأطباء عن مراحل السرطان فهم يتحدثون عن حجم الورم، وإلى أي بعد وصلت الخلايا السرطانية، هل انتشرت إلى الإبط أم انتشرت إلى مناطق أبعد من الجسم. وهناك أربعة مراحل لسرطان الثدي:

المرحلة الأولى: يكون فيها حجم الورم أقل من ٢ سم^٣ ولم ينتشر بعد، سواء في العقد الليمفاوية في الإبط أو في أي مكان آخر بالجسم.

المرحلة الثانية: يكون حجم الورم من ٢ إلى ٥ سم^٣ وربما يكون قد انتشر في العقد الليمفاوية، ولكن لم ينتشر بعد إلى أي مكان في الجسم.

المرحلة الثالثة: يزيد حجم الورم عن ٥ سم^٣ ويكون الورم قد انتشر في العقد الليمفاوية وعضلات الصدر والجلد المحيط بالثدي.

المرحلة الرابعة: يكون الورم فى أى حجم ويكون قد انتشر فى أنحاء مختلفة من الجسم.

لديّ سرطان ثدي من الدرجة الثانية والمرحلة الأولى، ماذا يعني ذلك؟

الدرجة الثانية تعنى أن خلايا السرطان تشبه إلى حد ما الخلايا الطبيعية وتتمو بشكل أسرع من الخلايا الطبيعية. أما المرحلة الأولى فتعنى أن الورم أقل من ٢ سم ٣ وليس هناك خلايا سرطانية اكتشفت فى مجاري الليمف أو فى أى مكان فى الجسم. وسوف يستخدم طبيبك هذه المعلومات لتحديد طريقة العلاج المناسبة لك.

معظم أورام الثدي تعالج بالجراحة، أليس صحيحاً؟

معظم السيدات مريضات سرطان الثدي تُقترح عليهن الجراحة كحل أولي. والهدف من الجراحة هو إزالة الورم نهائياً من الثدي. وعموماً هناك نوعان من جراحات الثدي: الجراحة التحفظية واستئصال الثدي بالكامل. فى الجراحة التحفظية يتم إزالة جزء صغير وحولة جزء آخر من الأنسجة السليمة كإجراء احترازى.

وطبقا لحجم الورم يمكن أن تزال منطقة كبيرة من الثدي قد تصل إلى ربع حجم الثدي. ومن ناحية أخرى فإن خيار استئصال الثدي هو الأصعب حيث يتم استئصال الثدي بأكمله حتى الحلمة.

أخبرني طبيبي إنه ليس على استئصال الثدي، فلماذا؟

ليس بالضرورة أن يعالج السرطان من خلال استئصال الثدي بالكامل. فقد بينت الدراسات أن السيدات اللائي خضعن لجراحة تحفظية ومن ثم لكورس علاج كيماوي أعطين نفس نتائج استئصال الثدي بكامله. وحالياً يلجأ الأطباء أولاً للجراحة التحفظية في حالات سرطان الثدي الأولي، ويحاولون بكل الطرق الحفاظ على الثدي قدر الإمكان.

وهناك بعض الأسباب التي قد تجبر الطبيب على خيار استئصال الثدي بكامله، كأن يكون الورم بحجم كبير مقارنة بحجم الثدي نفسه، أو أن يكون الورم منتشراً في أجزاء متعددة من الثدي.

هل يجب إزالة العقد الليمفاوية؟

طبيعياً كل سيدة أجريت لها جراحة ثدي تحفظية أو حتى استئصال كامل الثدي لابد وأن يستأصل جزء من العقد الليمفاوية من تحت الإبط. ومن المعروف أن الخلايا السرطانية يمكن أن تنتقل إلى العقد الليمفاوية

ومنها إلى جميع أجزاء الجسم من خلال النظام الليمفاوي. ومن المهم إزالة العقد الليمفاوية لمنع انتشار الخلايا السرطانية من خلالها.

وإذا كانت العقد الليمفاوية لديك تحتوي على خلايا سرطانية، فمن الأرجح أنك ستخضعين للعلاج الكيماوي، والذي يعالج الجسم بأكمله، حيث إن هناك فرصة أن تنتقل هذه الخلايا السرطانية إلى أى جزء من أجزاء الجسم.

ويختلف عدد العقد الليمفاوية باختلاف الأشخاص وعدد ما يستأصل منها يرجع للجراح وكذلك لحالة السرطان لديك.

وفى الغالب يستأصل الأطباء ما بين ٢ إلى ٢٠ عقدة ليمفاوية. وهناك بعض الاختبارات التى تجرى قبل الجراحة لتبين ما إذا كانت العقد الليمفاوية تحتوى خلايا سرطانية من عدمه، وكذلك عدد العقد اللازم إزالتها. وفى هذا الاختبار يحقن الأطباء مادة مشعة مع صبغة زرقاء اللون فى الثدي مباشرة قبل عدة ساعات من الجراحة. والعقد التى تمتص الصبغة الزرقاء تستأصل أثناء الجراحة لدراستها.

فإذا كانت خالية من الخلايا السرطانية فمن المحتمل أن البقية أيضا خالية من السرطان، وليس هناك حاجة لاستئصالها. ولكن إذا كانت بعض العقد تحتوى على خلايا سرطانية، فعلى الأرجح يتم إزالة مجموعة منها، ويكون ذلك عادة فى عملية جراحية ثانية.

هل يؤدي استئصال العقد الليمفاوية؟

هؤلاء الذين تستأصل لديهم لعقد الليمفاوية هم عرضة أكثر من غيرهم للإصابة بالاستسقاء الليمفاوي Lymphedema فى الجانب الذى استأصلت منه العقد. وهذا المرض عبارة عن انتفاخات ناجمة عن تراكم السائل الليمفي فى الأنسجة. ويمكن أن يحدث ذلك فى غضون أسبوعين من الجراحة وحتى أعوام. ويمكن أن يؤثر ذلك على كامل طول الذراع والثدى ومنطقة الصدر عموماً.

ويقدم لك الفريق الطبى بعض النصائح التى من خلالها يمكن تجنب حدوث هذا المرض. ومن هذه النصائح: العناية بالجلد فى هذا الذراع وتجنب الوخز ولسعات الحشرات والحقن والجروح والحروق.

قيل لى إن إجراء جراحة لسرطان الثدي يمكن أن تعمل على انتشار المرض، فهل هذا صحيح؟

يعتقد بعض الناس أن هذا يحدث، غير إن الأبحاث العلمية لم تثبت ذلك قطعاً. ولا يعتقد أيضاً أطباء الأورام فى ذلك. وعموما السيدات اللاتى خضعن لجراحة استئصال الثدي لم يحدث لهن انتشار المرض إلا إذا كان بالفعل منتشرًا قبل الجراحة.

أجريت لى جراحة استئصال كامل للثدي، فهل يمكن أن أعيد بناء الثدي مرة أخرى؟

عادة يكون من الممكن إعادة تشكيل الثدي مرة أخرى، وتسمى هذه العملية إعادة تركيب الثدي Breast reconstruction. وفى الغالب تحدث هذه العملية فى نفس وقت استئصال الثدي. وإذا لم يكن من الممكن أثناء الجراحة، فيمكن أن تجرى هذه العملية بعد أشهر أو حتى سنوات. وهناك عدة أنواع من عمليات إعادة بناء الثدي. يمكن أن تزرع أنسجة من الخارج أو يمكن استخدام بعض الأنسجة من جسم السيدة ذاتها. وهناك موضعين فى جسد السيدة يمكن استخدام أنسجتهما فى إعادة بناء أنسجة الثدي، وهما أعلى منطقة الظهر بالقرب من الكتف ومنطقة البطن.

أخشى من زرع الثدي الصناعي، فهل هو آمن؟

بكل تأكيد فهو آمن تماما. يقول الخبراء أنه لا داعي للخوف من تركيب الثدي الصناعي، فكل المواد التى يصنع منها الثدي الصناعي قد درست بعناية لفترات طويلة وثبتت فاعليتها وأمانها. كل ما هنالك أن هذه الأجزاء التعويضية لا بد وأن تستبدل بعد مرور ١٥ عاما من زرعها.

ومن المعروف أن أية أجسام غريبة تزرع فى الجسم قد يلفظها الجسم وقد تسبب العدوى. فإذا ما كنت بصدد التفكير فى زرع ثدي صناعي، سواء أثناء الجراحة أو بعدها، فعليك مناقشة طبيبك فى مميزاتا وعيوبها قبل الشروع فى ذلك.

لا أود إعادة بناء ثديي بعد الجراحة ، فهل يمكنني حشو حمالة صدرى بدلا عن ذلك؟

يختار معظم السيدات إجراء الجراحات التعويضية لتركيب أثداء صناعية. فهى تحل محل الثدي المستأصل وتتسق مع شكل الثدي الآخر، كما إنها لا تظهر ولا تبدى أية اختلافات عند ارتداء حمالة الصدر. وبينما تلتئم جراح العملية عليك ارتداء منتجات رقيقة وخفيفة بشكل مؤقت، ومن ثم بعد ستة أسابيع يمكنك إجراء الجراحة التعويضية لتركيب الثدي. وهناك العديد من الأحجام والأشكال والأنواع من الأثداء الصناعية، ويمكنك اختيار ما يتناسب مع الثدي الآخر. وسيقوم الطبيب الذى سوف يجري الجراحة التعويضية بإرشادك حول كيفية الحفاظ والاعتناء بهذا الجزء الجديد فى حياتك.

إذا استأصلت ثديي فهل سيختلف مظهري بعد ذلك؟

عند ارتداء ملابسك فلا شك سوف لن يلحظ أحد أنك قد استأصلت ثديك. وإذا كنت قد زرعت ثديا صناعيا فحال تبديل ملابسك سوف تبدو الفروق، وهي أن الثدي الصناعي لن يبدو لنا كالطبيعي، كما ستلاحظين ذلك عند استلقاءك على بطنك. وسيبدو غير طبيعي عند لمسة، كما إنه بدون حلمة طبيعية. ويمكن تركيب حلمة صناعية أيضا غير إنها لن تكون حساسة للمس كما تفعل الطبيعية.

تختلف السيدات في اتخاذ القرار بشأن تركيب ثدي صناعي أو حلمة صناعية. ونحن نعلم أن هذا القرار يستغرق وقتا طويلا. فإذا لم تكوني متأكدة من قرارك، فضلا لا تتسرع في اتخاذه.

تحديثي إلى سيدات أخريات ممن قمن بهذه العملية واعرفي ما هي المشكلات التي واجهتهن، وما مدى ملاءمة ذلك لك.

إذا لم يكن ثدياي متناسقين بعد الجراحة التحفظية فماذا

أفعل؟

يمكنك إجراء جراحة تجميلية في الثدي الآخر لجعله يشبه الثدي الذي خضع للجراحة.

كيف يمكنني التأكد أن ما وافقت عليه هو ما سوف يجرى بالفعل؟

القانون يحكم ذلك ثم سمعة الطبيب. ولذا ننصحك بإجراء هذه الجراحات لدى أطباء معروفين ومشهود لهم بالكفاءة، أو في مستشفيات ذات سمعة طيبة. وبما إنك توقعين مستندا يحمل كل تفاصيل العملية، فسوف يلتزم الطبيب بذلك ما لم يحدث طارئ أثناء إجراء الجراحة يجبر الطبيب على أن يغير خطة العملية.

ماذا يحدث لي قبل إجراء جراحة الثدي؟

يعتمد ذلك على المستشفى التي سوف تجريين بها الجراحة، وأيضا على الطبيب المعالج. فربما تطلب منك المستشفى أن تحضري في اليوم السابق للعملية. على إنه من الطبيعي أن تكوني قلقة بشأن العملية، كما إنه من الطبيعي أن تقلقي بشأن الإجراءات التي سوف تتم لك.

ما نوعية الرعاية الى سوف أتلقاها بعد العملية؟

يعتمد ذلك أيضا على المستشفى التي سوف تجريين فيها العملية. من الطبيعي أن يكون هناك شعور ببعض التعب وعدم الارتياح بعد إجراء مثل هذه الجراحات. ويمكن أن يعطيك طبيبك بعض مسكنات الألم القوية بعد الجراحة. وبعد إفاقتك، سوف تعلق لك بعض المحاليل المغذية، والتي

تحتوى على بعض الأدوية سواء المسكنة أو المهدئة. ويمكنك فى خلال يوم أو يومين على الأكثر البدء فى تناول الطعام والشراب بشكل طبيعي.

وقد يركب أنبوب صغير لتصريف السوائل المتكونة عند منطقة الجرح ويُزال هذا الأنبوب خلال يوم أو يومين من الجراحة. ويمكنك أن ترجعى لمنزلك بهذا الأنبوب بلا مشكلة. وتستغرق فترة النقاهة عدة أيام إلى أسابيع معدود. ويمكن أن تتكون كمية من السوائل حول الجرح تسمى Seroma وستزول من تلقاءها أو من خلال تدخل الطبيب، فلا تقلقى بشأن ذلك.

هل علىّ ألا أحرك ذراعي التي فى ناحية العملية؟

لا. فىمكن بممارسة بعض التمارين البسيطة أن تعيدى لذراعك ولمنطقة الصدر نشاطها. وهناك تمارين رياضية بعينها سوف يصفها لك الفريق الطبى.

اسألنى طبيبك عن عدد التمارين المطلوبة فى كل يوم وكم يوماً ستستمر، إذ إنها تختلف من حالة لحالة بناء على نوعية الجراحة التى أجريت لك وحالتك العامة.

أجريت لى عملية لاستئصال سرطان من الثدي، فلماذا أتلقى علاجاً بعد الجراحة؟

بالفعل تستطيع العملية الجراحية استئصال الورم، غير إن الخلايا السرطانية يمكن أن تكون قد انتقلت لمناطق أخرى فى الجسم، وهو ما يوجب على الأطباء إخضاعك للعلاج الكيماوى أو الإشعاعى بعد الجراحة. وقد لا تستطيع الاختبارات والفحوصات التعرف على أعداد الخلايا التى هاجرت من الثدي. ومن ثم يعمل العلاج الكيماوى أو الإشعاعى على قتل الخلايا المنتشرة فى الجسم والتي قد تكوّن سرطاناً ثانوياً. ويمكن أن ينمو السرطان مرة أخرى فى منطقة الثدي، ومن هنا يستعمل العلاج الإشعاعى أيضاً للحيلولة دون الانتكاسة الموضعية.